

## «حوادث السير: كل منا معني»

### المؤتمر الخامس للجمعية اللبنانية لطب الطوارئ



د. نسرين بازرياشي  
رئيسة قسم الطوارئ، والمدير الطبي  
في مستشفى ألبير هيكل  
رئيسة الجمعية اللبنانية لطب الطوارئ

- التبليغ عن الحادث وعدم وجود تنسيق طبي لجهة إسعاف المصاب وتنظيم عمل المسعفين
- إعاقه عمل المسعفين من ناحية تدفق أعداد كبيرة من المارة إلى منطقة الحادث مما يعوق عمل المختصين وربما يسبب بوقوع حادث آخر
- عدم وجود فريق طبي متخصص مع المسعفين
- التفاوت الكبير بين المسعفين من ناحية التمرين على سحب الإصابات ونقلها بطريقة سليمة
- عدم نقل المصاب إلى المستشفى الأمثل للعناية به والإكتفاء بوضعه في أقرب قسم طوارئ دون التنسيق المسبق مع هذا القسم

- أما في داخل أقسام الطوارئ فهناك أيضاً مشاكل متعددة:
- أولها النقص الكبير الحالي في لبنان في عدد أطباء الطوارئ المتخصصين. الذين لا يشجعهم نظام العمل الحالي في المستشفيات على الجيء إلى لبنان.
- التفاوت الكبير بين أقسام الطوارئ في المستشفيات. إن من ناحية المعدات والتجهيزات أو الكوادر البشرية أو التنظيم للعناية بتلك الإصابات.
- عدم توفر الأماكن الشاغرة في المستشفيات إن في أقسام العناية أو في غرف العمليات لاستيعاب تلك الحوادث.
- المشاكل المادية إن مع شركات التأمين. وهنا جميعنا يسأل ولا نجد أي جواب على سؤالنا: أين تذهب أموال التأمين الإلزامي؟؟؟ ناهيك عن المشاكل المتعلقة بالأجانب وخصوصاً العمال السوريين الموجودين بأعداد كبيرة حالياً في لبنان.

من أجل كل ما ذكر أعلاه. أحببنا من خلال مؤتمرننا العلمي هذا تسليط الضوء على كل تلك المشاكل التي يمكن أن تعيق عملنا كأطباء طوارئ. ونقدم بعض الإقتراحات من أجل تحسين العناية بحوادث السير والإرشادات لتفادي وقوع بعض هذه الحوادث.

كلنا تفاؤل بعد هذا المؤتمر بالوعود التي قدمت إلينا من قبل وزارة الصحة حول عمل اللجنة الوطنية للطوارئ التي بدأت اجتماعاتها من أجل وضع خطة وطنية للعناية بحوادث السير. وأيضاً من قبل وزارة الداخلية حول تطبيق القانون الجديد للسير.

كل منا معني. ويستحق المواطن اللبناني أن يلقي نفس مستوى العناية في أقسام الطوارئ في لبنان أسوة بالدول الغربية.

لأننا جميعاً معرضون لأن نكون ضحية حادث سير. ولأننا نستقبل يومياً في أقسام الطوارئ على كافة الأراضي اللبنانية أعداداً كبيرة من حوادث السير. فقد ارتأت الجمعية اللبنانية لطب الطوارئ اختيار هذا الموضوع كعنوان أساسي لمؤتمرها الخامس الذي أقيم بين ١٧ و ١٩ نيسان الفائت في بيروت.

إن حوادث السير ليست مشكلة محلية فقط. بل هي آفة من آفات المجتمعات: فبحسب تقرير منظمة الصحة العالمية. إن عدد الإصابات في حوادث السير يفوق ال ٥٠ مليون سنوياً ويؤدي إلى موت ما يفوق المليون ومئتي ألف شخص سنوياً مع التسبب بعاهات مزمنة عند ما يزيد عن المئة ألف مصاب. يقدر هذا التقرير عدد الوفيات في لبنان ودول المنطقة بمعدل ٢١ وفاة لكل مئة ألف نسمة.

ومع ذلك فإننا نشاهد يومياً ما يحصل على طرقاتنا ونواجه يومياً في عملنا مشاكل متعددة متعلقة بحوادث السير. إن هذه المشاكل متنوعة. وكلها ليست مرتبطة بأقسام الطوارئ ونستطيع إيجازها بما يلي:

مرحلة ما قبل الوصول إلى المستشفى ومرحلة العناية في قسم الطوارئ. ولن نتكلم بالطبع عن مسببات الحوادث إن من ناحية وضع الطرقات. الإنارة. عدم الإلتزام بقوانين السير أو قواعد الأمان داخل السيارة.

#### لحظة وقوع الحادث

في المرحلة الأولى هناك عدة مشاكل وصعوبات تبدأ من لحظة وقوع الحادث ونعدد منها: